

نابلس ويوم القدس

الشاعر: يوسف شحاده

والجُمُع والأصحابُ والتيجانُ
نَجْمٌ تَأَلَّقَ للبيانِ بيانُ
إن كان في الذكرى لها عنوانُ
أقبلَ عليّ صلاحَ يا إنسانُ
وافتحِ لبابِ القدسِ يا سلطانُ
بظلامِ ليلِ ساقه السجانُ
جزءٌ بهيكلهم، ضحى سَيانُ
حتى بدا دَمَعٌ له أجفانُ
وأبَيْتُ إلا القول: يا شيطانُ
والتورُ يخنى، والزمانُ يهانُ
عَوْدٌ بقُدْرَةٍ من له الأكوانُ
وبذا سيرجع من له الأوطانُ

نابلس والأحبابُ والحِلُّ الوفي
وملاكُ ذلك للثَّجاحِ وأهلها
يومٌ لقدسِ عروبتى فرحتُ به
أقصى يُشعُّ به البريقُ منادياً
وأُنخِ رحالكِ في المدائنِ كلها
وهنا تَلَقَّيتُ الإجابةَ بالدُّجى
زعمَ الظلامُ بأنَّ نورَ مدينتى
وهنا ضحكْتُ من المزاعمِ كلها
وتَنَفَّستُ روحَ الشَّجاعةِ عندها
أوانتِ تأسِرُ نابضى وجوارحي
خسيتُ فعالكِ يا قُرَيْدُ فان لى
فبذا أجاب المسجد الأقصى له